

بقدر درجة وعشر من درجة تقريبا . وفي هذا النصف قسمه البروج الستة الشمالية وهي
من اول الحمل الى اخر السنبله . ويحمل نصفها الثاني عنها الى الحق . بمثل ذلك وفيه شمس
البروج الجنوبية وهي من اول دبر الى ميزان . والبروج الهوت . وموضع تقاطعها بين
الدايتين اعني دائرة معدل النهار . ودائرة قلة البروج . من الجانبين هما نقطتا الاعتدال
اعني ابريل واسبان الميزان . ومعدل الشمس اكثر مساويا للجوز على محاذة دائرة قلة البروج
دون دائرة معدل النهار . وتعد الشمس على دائرة معدل النهار عند طولها . ينقطعي
الاعتدالين فقط لانها موضع تقاطع الدايتين . وهذا هو خط الاستوا الذي لا يختلف
فيه الزمان بزيادة الليل على النهار . ولا النهار على الليل لان ميل الشمس عنه المحسوس
الجانبين الشمالي والجنوبي يسوا فالشمس تدور الفلك وتقطع الاثني عشر برجاً في مدة
ثلثمائة وخمسة وستين يوماً وربع يوم بالتقريب وهذه هي مدة السنة الشمسية وتقيم
في كل برج ثلاثين يوماً وكسلاً من يوم وتكون ابدانها رطبة فوق الارض وبالليل
يختلف ذلك فاذا حدث في البروج الستة الشمالية التي هي الحمل والثور والسرطان والاسد
والسنبله فانها تكون ممتعة في الجو فربما من سميت روستا وذلك من فصل الربيع
وفصل الصيف . واذا حدث في البروج الجنوبية وهي الميزان والعقرب والقوس والحديد
والدلو والحوت كان فصل الخريف وفصل الشتاء . واخطت الشمس وتعدت عن سمتها
وتعدت عن سمتها . وذهب بن منبه ان اول ما خلق الله تعالى من الارض من الاربعه الشتاء فجعله بارداً
رطباً . وخلق الربيع فجعله حاراً رطباً . وخلق الصيف حاراً يابساً . وجعل الخريف بارداً
يابساً . واول الفصول عند اول زماننا الربيع . ويكون فصل الربيع عندما تنقل الشمس
في بروج الهوت . وقد اختلف القدماء في كبداء من الفصول فمنهم من اختار
فصل الربيع وصيفا اول السنة . ومنهم من اختار تقدم الانقلاب الصيفي . ومنهم
من اختار تقدم الاعتدال الخريفي . ومنهم من اختار تقدم الانقلاب الشتوي .
فاذا حدثت الشمس ولجوز من بروج الحمل استوي الليل والنهار . واعتدل النهار وانصرفت
الشمس . وفي الربيع وطاب الهواء وذهب النسيم وداب البلح وسالت الاوديه وقد
الانهار فيما عدا مصر . ونبت العشب وطاب الزرع ونما الحشيش . وتلا الشهد
واورث الشجر . وتفتح النور . واحضر وجه الارض ونبتت الهياجيم . ودرت الضرع .

الشمس

واخرجت الاخرى خرباً وازيدت وصارت كصبيبة شابت قد تدربت للناظرين . والله
در القابل وهو الما وظ جمال الدين يوسف بن احمد الجعوري .
واستنشقوا الهوي الربيع فانه . نعد الصديق وعدة الطواف
بغدي المسودر نسيمه فكانه . روح جواها هو شغاف .
وقال ابن قتيبه . ومن ذلك الربيع ذهب الناس الي انه الفصل الذي يتبع الشتاء ويأتي فيه
النور والورد ولا يخرجون الربيع غيره . والربيع يختلف في ذلك فمنهم من جعل الربيع الفصل
الذي تدرك فيه الثمار وهو الخريف . وفصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف بعد الشتاء .
وهو الوقت الذي يدعوه العامة الربيع ثم فصل القبط وهو الذي يدعوه العامة الصيف
ومن العرب من سمي الفصل الاول الذي تدرك فيه الثمار وهو غير الربيع الاول . وسمي الفصل
بيلوا الشتاء ويأتي فيه الا . والنور الربيع الثاني . مجتمعون على ان الخريف الربيع
فاذا حدثت الشمس اخذ بروج الجوز . واول بروج السرطان فتأخر طول النهار . وقصر الليل .
وابتدا نقص النهار وزيادة الليل وانصرف فصل الربيع . ودخل فصل الصيف . واشتد الحر
وصح الهوي وهبت السحاب ونقصت المياه الا بمصر . ويسر الحطب واستخدم الحب واد
حصاد الخلاله . ونضجت الثمار وسمعت الهياجر . واشتدت قوة الايمان . ودرت اخلاف
النعم وصارت الارض كأنها عروس . فاذا بلغت اخذ بروج السنبله واول بروج الميزان
تساوي الليل والنهار مرة ثانية . واخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصا وانصرف
فصل الصيف . ودخل فصل الخريف . وبرد الهواء وذهب الرياح وتغير الزمان . وظهرت
وغارت العيون واصفر ورق الشجر . وصرفت الثمار ودرست البيادر واخذت الحبوب
وضيق العشب واخذ وجه الارض لايمصر . وهزلت الهياجر وماتت الهوام والحيت
الحشرات وانصرف الطير والحش يريد البلاد الدافيه واخذ الناس يخربون القوت
للشاة وصارت الدنيا كأنها امرأة كهلا قد ادبرت واخذت شباها . والله در الامام
عزالدين ابو الحسن احمد بن علي بن محمد الازدي المهلب المحمدي حيث يقول
له فصل الخريف المستند حبه . برد الهواء لقد ابد العجب
اهدب الى الارض من اورثه ذهبها . والارض من شاةها الصفة الذهبيا
وقال له فصل الخريف فصل ارقنت . حواسيه فهو رقيق .

سك